
كتب الفراشة - حكايات محبوبة
مِرآةُ الأَميرَة
ARAB COMICS
عرب كومكس
www.arabcomics.net

كتب الفراشة - حكايات محبوبة

١ . ليلى والأمير
٢ . معروف الإسكافيّ
٣ . الباب الممنوع
٤ . أبو صير وأبو قير
٥ . ثلاث قصص قصيرة
٦ . الابن الطّيّب وأخواه الجحودان
٧ . شروان أبو الدّبّاء
٨ . خالد وعايدة
٩ . جحا والتّجّار الثّلاثة
١٠ . عازف العود
١١ . طربوش العروس
١٢ . مهرة الصّحراء
١٣ . أميرة اللّؤلؤ
١٤ . بساط الرّيح
١٥ . فارس السّحاب
١٦ . حلّاق الإمبراطور
١٧ . عِملاق الجزيرة
١٨ . نبع الفرس
١٩ . تلّة البلّور
٢٠ . شُمَيْسة
٢١ . دُبّ الشّتاء
٢٢ . الغزال الذّهبيّ
٢٣ . حِمار المعلّم
٢٤ . نور النّهار
٢٥ . الماجد أبو لحية
٢٦ . الببّغاء الصّغير
٢٧ . شجرة الأسرار
٢٨ . الثّعلب التّائب
٢٩ . زنبقة الصّخرة
٣٠ . عودة السّندباد
٣١ . سارق الأغاني
٣٢ . التّفّاحة البلّوريّة
٣٣ . علي بابا والّلصوص الأربعون
٣٤ . علاء الدّين والمصباح العجيب
٣٥ . الحصان الطّائر
٣٦ . القصر المهجور
٣٧ . زارع الرّيح
٣٨ . الشّوارب الزُّجاجيّة
٣٩ . أمير الأصداف
٤٠ . الذّيل المفقود
٤١ . الدّيك الفصيح
٤٢ . السُّنبلة الذّهبيّة
٤٣ . شجرة الكنْز
٤٤ . عَروس القَزَم
٤٥ . نمّرود الغابة
٤٦ . جَبَل الأقزام
٤٧ . صُندوق الحِكايات
٤٨ . الجزيرتان
٤٩ . مِرآة الأميرة
٥٠ . الكُشتُبان الذّهبيّ
٥١ . الحِصان الهارب
٥٢ . الرّبيع الأصفر

هذه «حكايات محبوبة» رائعة يحبّها أبناؤنا ويتعلّقون بها. فالصّغار منهم يتشوّقون إلى سماع والديهم يَروونها لهم؛ والقادرون منهم على القراءة يُقبِلون عليها بلهفة وشوق، فيتمرّسون بالقراءة ويستمتعون بالحكاية. وهم جميعًا يَسعَدون بالتّمتّع بالرّسوم الملوّنة البديعة الّتي تساعد على إثارة الخيال وتكملة الجوّ القصصيّ.

وقد وُجّهت عنايةٌ قصوى إلى الأداء اللّغويّ السّليم والواضح. وطُبِعت النّصوص بأحرف كبيرة مريحة تساعد أبناءنا على القراءة الصّحيحة. وخُتِم كلّ كتاب بأسئلة تساعد على تنشيط الحِصَص التّعليميّة، وتَلْفِت النّظر إلى الملامح الأساسيّة في القصّة، وتستثير التّفكير.

كتب الفراشة - حكايات محبوبة

مِرْآةُ الأَمِيرَةِ



تأليف

الدّكتور ألبير مُطْلَق

مكتبة لبنان ناشِرُون

كانَتْ بَدْرُ الدُّجى أَميرَةً سَمْراءَ فاتِنَةً، ذاتَ شَعْرٍ أَسْوَدَ طَويلٍ وَعَيْنَيْنِ سَوْداوَيْنِ مُضيئَتَيْنِ. وَكانَ أَهْلُ الْمَمْلَكَةِ يُحِبّونَ أَميرَتَهُمُ السَّمْراءَ الصَّغيرَةَ، وَيَرَوْنَها أَجْمَلَ فَتاةٍ في الْمَمْلَكَةِ.



لٰكِنَّ بَدْرَ الدُّجى كانَتْ أَميرَةً مُدَلَّلَةً. كانَتْ تَطْلُبُ في الصَّباحِ شَيْئًا، فَإذا حَلَّ الْمَساءُ طَلَبَتْ شَيْئًا غَيْرَهُ. وَكانَتْ تَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ ثَوْبًا جَديدًا وَتَتَحَلّى بِجَواهِرَ جَديدَةٍ، فَلا يُرْضيها ثَوْبُها وَلا جَواهِرُها.

وَكَثيرًا ما كانَتْ تَمَلُّ حَتّى حَديقَتَها، فَتَطْلُبُ أَحْواضًا وَأَزْهارًا غَيْرَ أَحْواضِها وَأَزْهارِها. وَكانَ أَبوها الْمَلِكُ يُلَبّي دائِمًا طَلَباتِها.





فِي أَحَدِ
الْأَيّامِ وَقَفَتْ بَدْرُ
الدُّجى أَمامَ مِرْآتِها،
وَقالَتْ: «أَنا أَجْمَلُ
فَتاةٍ في الْمَمْلَكَةِ،
أَلَيْسَ كَذٰلِكَ؟»
لَمْ تَكُنْ بَدْرُ الدُّجى تَتَوَقَّعُ
أَنْ تَسْمَعَ جَوابًا، فَعَجِبَتْ
كَثيرًا إِذْ سَمِعَتْ صَوْتًا يَقولُ:

«أَنْتِ جَميلَةٌ أَيَّتُها الْأَميرَةُ، لٰكِنَّكِ لَسْتِ أَجْمَلَ فَتاةٍ فِي الْمَمْلَكَةِ! لَوْ كانَ لَكِ عَيْنانِ زَرْقاوانِ لَكُنْتِ أَجْمَلَ فَتاةٍ فِي الْمَمْلَكَةِ!»

عَجِبَتْ بَدْرُ الدُّجى وَغَضِبَتْ. تَرَكَتْ مِرْآتَها وَذَهَبَتْ تَسْأَلُ مِرْآةً غَيْرَها، فَحَصَلَتْ عَلى الْجَوابِ عَيْنِهِ. راحَتْ بَعْدَ ذٰلِكَ تَتَنَقَّلُ فِي الْقَصْرِ مِنْ مِرْآةٍ إِلى أُخْرى، فَلا تَسْمَعُ إِلّا ذٰلِكَ الْجَوابَ.





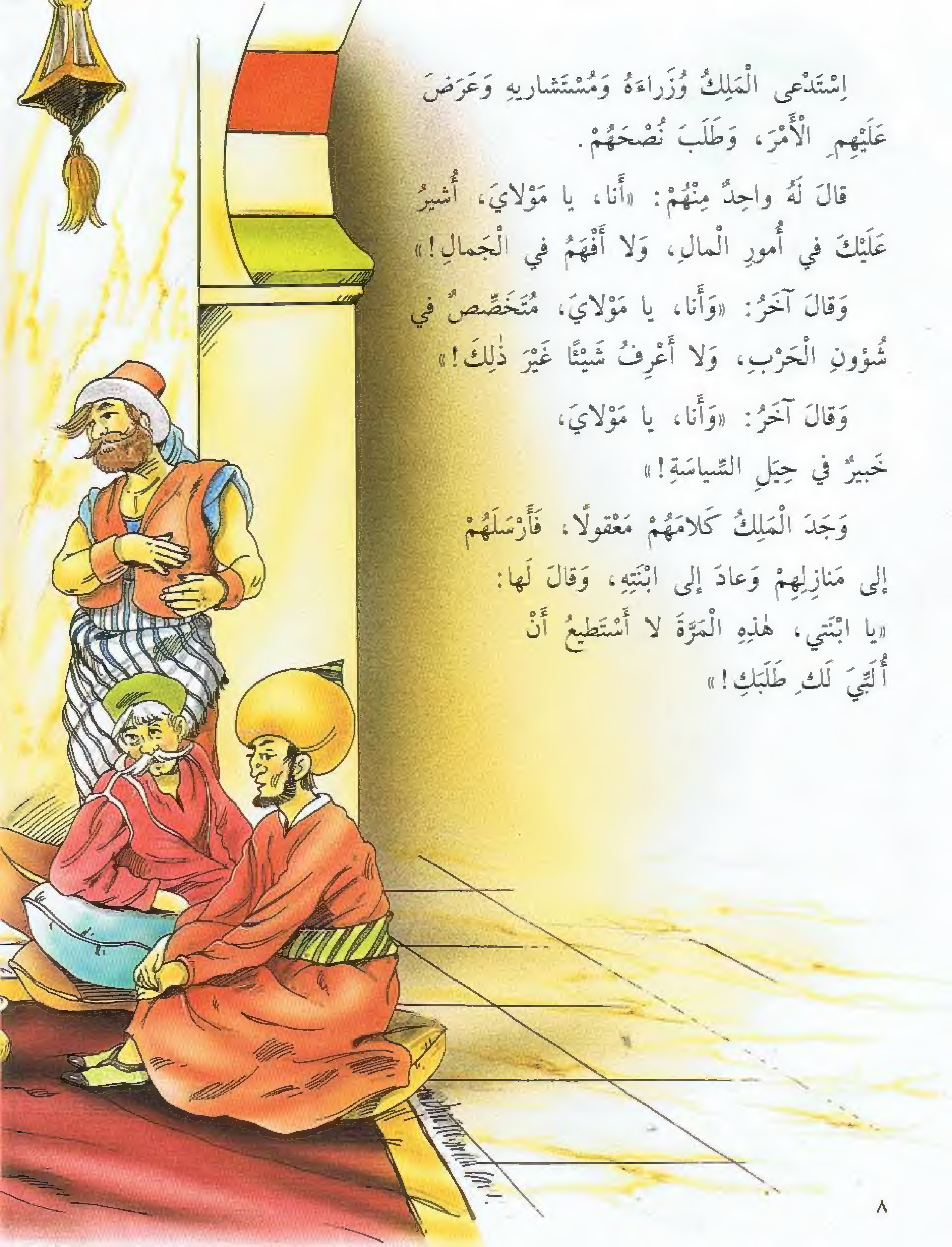
ذَهَبَتْ بَدْرُ الدُّجى
إلى أَبيها الْمَلِكِ تَبْكي،
وَقالَتْ لَهُ: «أُريدُ أَنْ
يَكونَ لي عَيْنانِ
زَرْقاوانِ! أُريدُ أَنْ
أَكونَ أَجْمَلَ فَتاةٍ
في الْمَمْلَكَةِ!»



كانَ ذٰلِكَ طَلَبًا لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الْمَلِكُ. فَحارَ في أَمْرِهِ، وَحاوَلَ أَنْ يُطَيِّبَ خاطِرَ ابْنَتِهِ، فَقالَ لَها:

«يا ابْنَتي، أَنا أَراكِ
أَجْمَلَ فَتاةٍ في الْمَمْلَكَةِ!
أَهْلُ الْمَمْلَكَةِ كُلُّهُمْ يَرَوْنَكِ أَجْمَلَ فَتاةٍ!»

بَكَتْ بَدْرُ الدُّجى بُكاءً عالِيًا، وَقالَتْ: «لٰكِنْ، يا أَبي، أَتُريدُني أَنْ أُصَدِّقَ أَهْلَ الْمَمْلَكَةِ وَأُكَذِّبَ الْمِرْآةَ؟»



إِسْتَدْعى الْمَلِكُ وُزَراءَهُ وَمُسْتَشارِيهِ وَعَرَضَ عَلَيْهِم الأَمْرَ، وَطَلَبَ نُصْحَهُمْ.

قالَ لَهُ واحِدٌ مِنْهُمْ: «أَنا، يا مَوْلايَ، أُشيرُ عَلَيْكَ في أُمورِ الْمالِ، وَلا أَفْهَمُ في الْجَمالِ!»

وَقالَ آخَرُ: «وَأَنا، يا مَوْلايَ، مُتَخَصِّصٌ في شُؤونِ الْحَرْبِ، وَلا أَعْرِفُ شَيْئًا غَيْرَ ذٰلِكَ!»

وَقالَ آخَرُ: «وَأَنا، يا مَوْلايَ، خَبيرٌ في حِيَلِ السِّياسَةِ!»

وَجَدَ الْمَلِكُ كَلامَهُمْ مَعْقولًا، فَأَرْسَلَهُمْ إِلى مَنازِلِهِمْ وَعادَ إِلى ابْنَتِهِ، وَقالَ لَها: «يا ابْنَتي، هٰذِهِ الْمَرَّةَ لا أَسْتَطيعُ أَنْ أُلَبِّيَ لَكِ طَلَبَكِ!»



عَلا بُكاءُ الْأَميرَةِ، وَقالَتْ:
«أُريدُ عَيْنَيْنِ زَرْقاوَيْنِ! أَموتُ قَهْرًا إذا كانَ في الْمَمْلَكَةِ فَتاةٌ أَجْمَلُ مِنّي!»
ثُمَّ اعْتَزَلَتْ في غُرْفَتِها لا تَتَكَلَّمُ أَبَدًا وَلا تَرى أَحَدًا. وَامْتَنَعَتْ حَتّى عَنِ الطَّعامِ.
وَسُرْعانَ ما شَحَبَ لَوْنُها وَأَصابَها ضَعْفٌ شَديدٌ.



ذاعَ في الْبِلادِ أَنَّ الأَميرَةَ بَدْرَ الدُّجى لا تَتَناوَلُ طَعامَها، وَأَنَّها واهِنَةٌ لا يَشْفيها في الدُّنْيا شَيْءٌ إِلّا أَنْ يَكونَ لَها عَيْنانِ زَرْقاوانِ. وَسادَ الْمَمْلَكَةَ كُلَّها حُزْنٌ عَظيمٌ.



فِي أَحَدِ الْأَيّامِ دَخَلَ عَلى الْمَلِكِ شابٌّ فَطِنٌ مَديدُ الْقامَةِ، بادي الشَّهامَةِ، وَقالَ: «يا مَوْلايَ، أَنا الْأَميرُ بَدْرُ الدّينِ! أَنا أَجْعَلُ ابْنَتَكَ الْأَميرَةَ بَدْرَ الدُّجى ذاتَ عَيْنَيْنِ زَرْقاوَيْنِ! أَنا أَجْعَلُها أَجْمَلَ فَتاةٍ في الْمَمْلَكَةِ!»

ظَنَّ الْمَلِكُ أَنَّ الشّابَّ يَهْزُلُ. فَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَةً غاضِبَةً. لٰكِنَّ الشّابَّ قالَ: «أَنا أَعِدُ، يا مَوْلايَ، أَنْ يَكونَ لِابْنَتِكَ عَيْنانِ زَرْقاوانِ!» ثُمَّ مالَ عَلَيْهِ وَهَمَسَ في أُذُنِهِ شَيْئًا. اِبْتَسَمَ الْمَلِكُ وَهَزَّ رَأْسَهُ مُوافِقًا.

اِسْتَدْعى الْمَلِكُ وُزَراءَهُ وَمُسْتَشاريهِ، وَقالَ: «اَلْأَميرُ بَدْرُ الدّينِ وَعَدَ أَنْ يَكونَ لِابْنَتي الْأَميرَةِ بَدْرِ الدُّجى عَيْنانِ زَرْقاوانِ!» ثُمَّ مالَ عَلَيْهِمْ وَهَمَسَ في آذانِهِمْ شَيْئًا. فَأَسْرَعوا جَميعُهُمْ يَهُزّونَ رُؤوسَهُمْ مُوافِقينَ.







خَرَجَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ إلى مَنْزِلِهِ وَهَمَسَ في أُذُنِ زَوْجَتِهِ شَيْئًا. وَهَمَسَتِ الزَّوْجَةُ في أُذُنِ جارَتِها شَيْئًا. وَهَمَسَتِ الْجارَةُ في أُذُنِ قَريبَتِها شَيْئًا. وَسُرْعانَ ما كانَ أَهْلُ الْمَمْلَكَةِ كُلُّهُمْ يَتَهامَسونَ، وَيَتَشاوَرونَ وَيَهُزّونَ رُؤوسَهُمْ.

أَمّا الْأَميرَةُ بَدْرُ الدُّجى فَكانَتْ في أَثْناءِ ذٰلِكَ تَحْبِسُ نَفْسَها في غُرْفَتِها. وَكانَتْ تَزْدادُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ شُحوبًا وَضَعْفًا.

أَجْلَسَ الْمَلِكُ الْأَميرَ بَدْرَ الدّينِ إِلى جِوارِهِ. ثُمَّ اسْتَدْعى ابْنَتَهُ وَقالَ لَها. وَهُوَ يُشيرُ إِلَيْهِ: «الْأَميرُ بَدْرُ الدّينِ وَعَدَ أَنْ يَكونَ لَكِ عَيْنانِ زَرْقاوانِ. وَأَنْ تَكوني أَجْمَلَ فَتاةٍ في الْمَمْلَكَةِ.»

اِلْتَفَتَتِ الْأَميرَةُ إِلى بَدْرِ الدّينِ فَرَأَتْهُ شابًّا أَسْمَرَ قَوِيًّا. ذا هَيْبَةٍ وَطَلَّةٍ. فَمالَ قَلْبُها إِلَيْهِ. وَسَأَلَتْهُ قائِلَةً: «هَلْ تَعِدُ حَقًّا أَنْ يَكونَ لي عَيْنانِ زَرْقاوانِ؟»

قالَ بَدْرُ الدّينِ: «نَعَمْ. يا مَوْلاتي!»

«وَمَتى يَكونُ لي عَيْنانِ زَرْقاوانِ؟»

«مَهْلًا. يا مَوْلاتي. إِنَّ لِذٰلِكَ ثَمَنًا!»



اِلْتَفَتَتْ بَدْرُ الدُّجى إِلى أَبيها لِتَطْلُبَ مِنْهُ أَنْ يَدْفَعَ لِبَدْرِ الدّينِ ما يَشاءُ. لٰكِنَّ بَدْرَ الدّينِ أَسْرَعَ يَقولُ: «اَلثَّمَنُ، يا مَوْلاتي، هُوَ أَنَّكِ عِنْدَما تُصْبِحينَ ذاتَ عَيْنَيْنِ زَرْقاوَيْنِ لا تَسْتَطيعينَ أَنْ تَنْظُري في الْمِرْآةِ أَبَدًا. إِذا نَظَرْتِ في الْمِرْآةِ مَرَّةً واحِدَةً عادَ إِلَيْكِ لَوْنُ عَيْنَيْكِ!»



بَرَقَتْ عَيْنا الْأَميرَةِ بَدْرِ الدُّجى. ثُمَّ اخْتَطَفَتْ فَجْأَةً عَصا أَبيها الْمَلِكِ الذَّهَبِيَّةَ الْمَنْقوشَةَ بِالْجَواهِرِ. وَأَخَذَتْ تَجْري في مَمَرّاتِ الْقَصْرِ.

جَرى الْمَلِكُ وَراءَها. وَقَدْ ظَنَّ أَنَّها أُصيبَتْ بِالْجُنونِ. وَجَرى بَدْرُ الدّينِ وَراءَ الْمَلِكِ.



وَجَرى رِجالُ الْبَلاطِ وَالْحُرّاسُ والبُسْتانِيّونَ والطَّبّاخونَ وَراءَ بَدْرِ الدّينِ. وَبَدا الْجَميعُ: اَلْأَميرَةُ وَالْمَلِكُ وَبَدْرُ الدّينِ وَرِجالُ الْبَلاطِ وَالْحُرّاسُ وَالبُسْتانِيّونَ وَالطَّبّاخونَ يَجْرونَ في الْقَصْرِ. وَكَأَنَّهُمْ يُطارِدونَ شَبَحًا.



وَصَلَتِ الْأَميرَةُ إلى غُرْفَتِها. وَرَفَعَتِ الْعَصا الذَّهَبِيَّةَ وَهَوَتْ بِها عَلى مِرْآتِها. ثُمَّ خَرَجَتْ إلى قاعاتِ الْقَصْرِ الْأُخْرى، تَضْرِبُ بِعَصا الْمَلِكِ الذَّهَبِيَّةِ كُلَّ ما تَجِدُ في طَريقِها مِنْ مَرايا. وَكانَ أَهْلُ الْقَصْرِ كُلُّهُمْ يَجْرونَ وَراءَها وَيَنْظُرونَ إِلَيْها في عَجَبٍ شَديدٍ.

أَخيرًا الْتَفَتَتْ إلى بَدْرِ الدّينِ. وَقالَتْ: «لَنْ أَنْظُرَ في مِرْآةٍ ما حَييتُ!»

اِبْتَسَمَ بَدْرُ الدّينِ. وَقالَ: «إِذًا. يا مَوْلاتي. في صَبِاحِ غَدٍ يَكونُ لَكِ عَيْنانِ زَرْقاوانِ!»



فِي صَباحِ الْيَوْمِ التّالي اسْتَيْقَظَتْ بَدْرُ الدُّجى مُبَكِّرَةً. أَسْرَعَتْ إِلى الْمِرْآةِ لِتَرى وَجْهَها الْجَديدَ. فَلَمْ تَجِدْها.

وَتَذَكَّرَتْ أَنَّ الْقَصْرَ كُلَّهُ خالٍ مِنَ الْمَرايا، وَأَنَّها، عَلى كُلِّ حالٍ، لا تَسْتَطيعُ أَنْ تَنْظُرَ في مِرْآةٍ وَإِلّا عادَ إِلَيْها لَوْنُ عَيْنَيْها.

جَرَتْ تُوقِظُ أَهْلَ الْقَصْرِ واحِدًا واحِدًا. رَأَتْها أُمُّها، فَنَظَرَتْ إِلَيْها في دَهْشَةٍ، وَقالَتْ: «ما أَجْمَلَ عَيْنَيْكِ الزَّرْقاوَيْنِ! أَنْتِ حَقًّا أَجْمَلُ فَتاةٍ في الْمَمْلَكَةِ!»

وَرَآها أَبوها. فَنَظَرَ إِلَيْها في دَهْشَةٍ. وَقالَ: «ما أَجْمَلَ عَيْنَيْكِ الزَّرْقاوَيْنِ! أَنْتِ حَقًّا أَجْمَلُ فَتاةٍ في الْمَمْلَكَةِ!»

وَرَآها أَهْلُ الْبَلاطِ وَالْوَصيفاتُ. فَكانَ كُلُّ واحِدٍ يَنْظُرُ إِلَيْها في دَهْشَةٍ. وَيَقولُ: «ما أَجْمَلَ عَيْنَيْكِ الزَّرْقاوَيْنِ!»





كانَتْ بَدْرُ الدُّجى سَعيدَةً جِدًّا. فَهِيَ الْآنَ أَجْمَلُ فَتاةٍ في الْمَمْلَكَةِ. وَالْفَضْلُ في ذلِكَ كُلِّهِ لِبَدْرِ الدّينِ.

وَزادَتْ سَعادَتُها عِنْدَما عَلِمَتْ أَنَّ أَباها الْمَلِكَ دَعا بَدْرَ الدّينِ إِلى تَناوُلِ طَعامِ الْغَداءِ. فَتَحَتْ خِزانَتَها لِتَخْتارَ ثَوْبًا جَميلًا. وَظَلَّتْ وَقْتًا طَويلًا تَسْتَبْدِلُ ثَوْبًا بِثَوْبٍ وَزينَةً بِزينَةٍ دونَ أَنْ تَسْتَقِرَّ عَلى رَأْيٍ.

أَخيرًا اسْتَدْعَتْ إِحْدى وَصيفاتِها، وَقالَتْ:



«اِخْتاري لي أَجْمَلَ ثَوْبٍ، وَأَجْمَلَ زينَةٍ. أَنا لا أَرى كَيْفَ يَكونُ الثَّوْبُ عَلَيَّ وَكَيْفَ تَكونُ الزّينَةُ، وَالْأَميرُ بَدْرُ الدّينِ مَدْعُوٌّ الْيَوْمَ إلى طَعامِ الْغَداءِ!»

عِنْدَما اطْمَأَنَّتْ إلى أَنَّها في أَجْمَلِ هَيْئَةٍ، مَشَتْ إلى مَجْلِسِ أَبيها الْمَلِكِ، وَهِيَ تَقولُ: «لَيْتَني أَرى نَفْسي في الْمِرْآةِ، وَلَوْ مَرَّةً واحِدَةً!»



دَخَلَتْ بدْرُ الدُّجى مَجْلِسَ أَبيها. وَأَخَذَتْ عَيْناها تدورانِ بَحْثًا عَنْ بَدْرِ الدّينِ. سُرْعانَ ما نَهَضَ بَدْرُ الدّينِ، وَانْحَنى أَمامَها، وَقالَ: «مَوْلاتي، ما أَجْمَلَ عَيْنَيْكِ الزَّرْقاوَيْنِ! أَنْتِ حَقًّا أَجْمَلُ فَتاةٍ في الْمَمْلَكَةِ، بَلْ أَنْتِ أَجْمَلُ فَتاةٍ في الدُّنْيا!»

رَفَعَتْ بَدْرُ الدُّجى رَأْسَها، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ بِعَيْنَيْنِ مُضيئَتَيْنِ فَرِحَتَيْنِ. فَاقْتَرَبَ مِنْها بَدْرُ الدّينِ وَقالَ لَها هامِسًا: «أَرْجوكِ، يا مَوْلاتي! تَذَكَّري أَنَّكِ إِذا نَظَرْتِ في الْمِرْآةِ مَرَّةً واحِدَةً، عادَ إِلَيْكِ لَوْنُ عَيْنَيْكِ!»

سَكَتَتْ بَدْرُ الدُّجى. وَخَفَضَتْ رَأْسَها. كانَتْ تَتَمَنّى أَنْ تَنْظُرَ في الْمِرْآةِ، وَلَوْ لَحْظَةً واحِدَةً.. أَنْ تَرى عَيْنَيْها الزَّرْقاوَيْنِ، وَلَوْ مَرَّةً واحِدَةً.





ظَلَّتْ بَدْرُ الدُّجى أَيّامًا تُحاوِلُ أَنْ تَنْسى الْمِرْآةَ. فَلا تَقْوى عَلى ذلِكَ. باتَتْ تَحْلُمُ بِالْمَرايا وَتَراها أَمامَها حَتّى في يَقَظَتِها. وَكانَتْ لَيْلًا نَهارًا تُتَمْتِمُ: «أُريدُ أَنْ أَرى وَجْهي! أُريدُ أَنْ أَرى وَجْهي!»



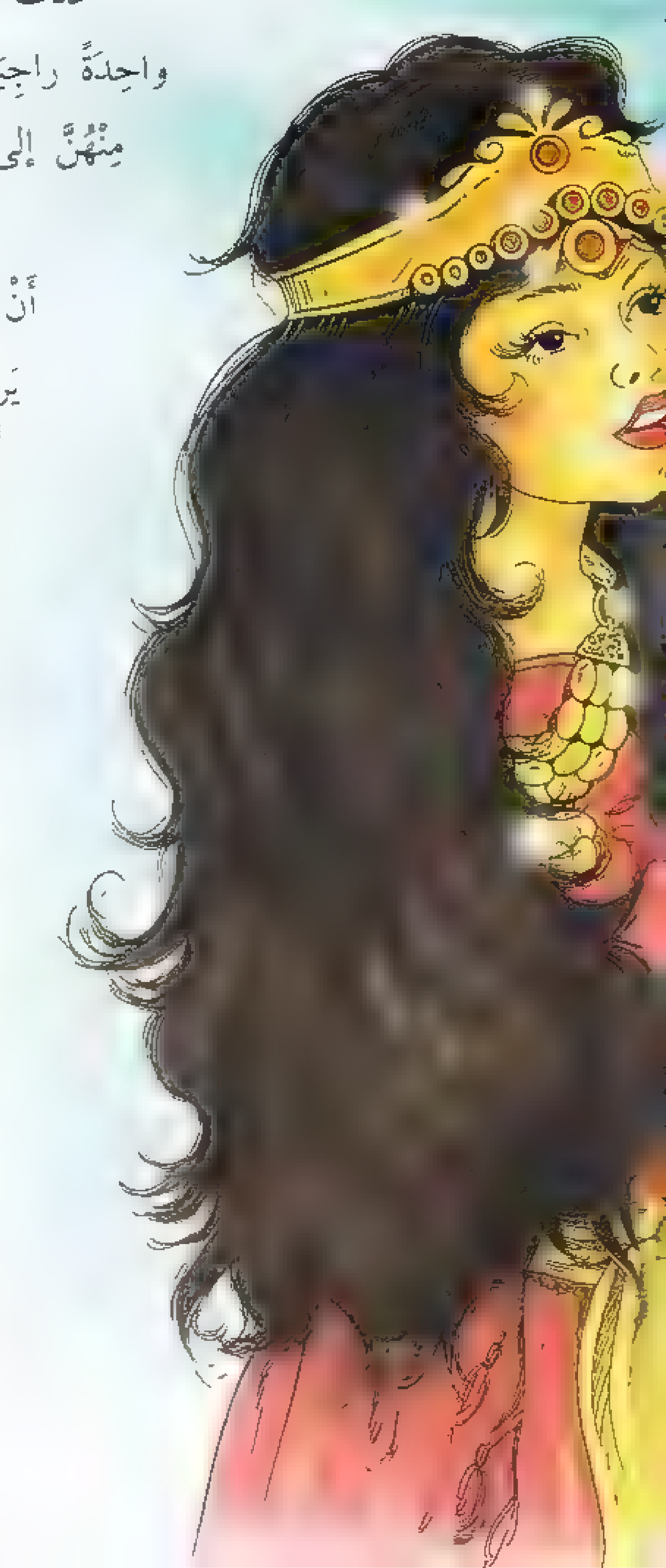
وَجَدَتْ نَفْسَها ذاتَ مَساءٍ وَحيدَةً. فَذَهَبَتْ إلى الْجِدارِ الَّذي كانَتْ مِرْآتُها مُعَلَّقَةً عَلَيْهِ، وَوَقَفَتْ تَنْظُرُ إلى حَيْثُ كانَتِ الْمِرْآةُ بِحُزْنٍ. في تِلْكَ اللَّيْلَةِ لَمْ تَنَمْ بَدْرُ الدُّجى. وَعِنْدَما انْتَصَفَ اللَّيْلُ تَسَلَّلَتْ إلى قاعاتِ الْقَصْرِ الْبَعيدَةِ وَزَواياهُ الْخَفِيَّةِ. لَعَلَّها تَجِدُ مِرْآةً نَسِيَتْ أَنْ تُحَطِّمَها. لٰكِنَّها لَمْ تَجِدْ وَلا حَتّى شَظِيَّةَ مِرْآةٍ.

دَعَتِ الْأَميرَةُ بَدْرُ الدُّجى رَفيقاتِها لِقَضاءِ يَوْمٍ في الْقَصْرِ. قالَتْ لِواحِدَةٍ مِنْهُنَّ هامِسَةً: «أُريدُ أَنْ أَنْظُرَ في مِرْآتِكِ!»



قالَتْ رَفيقَتُها: «لا أَسْتَطيعُ أَنْ أَسْمَحَ بِذلِكَ! لَقَدْ أَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرًا بِأَنْ نَمْنَعَ عَنْكِ الْمَرايا لِتَظَلّي أَجْمَلَ فَتاةٍ في الْمَمْلَكَةِ!»

أَخَذَتْ بَدْرُ الدُّجى تَهْمِسُ في آذانِ رَفيقاتِها واحِدَةً واحِدَةً راجِيَةً أَنْ تَنْظُرَ في مِرْآةٍ. لكِنْ لَمْ تُجِبْها واحِدَةٌ مِنْهُنَّ إلى طَلَبِها.



بَدَتْ بَدْرُ الدُّجى حَزينَةً حائِرَةً. أَرادَتْ أَنْ تُخَفِّفَ عَنْ نَفْسِها. فَقالَتْ: «بَدْرُ الدّينِ يَراني أَجْمَلَ فَتاةٍ في الْمَمْلَكَةِ. قَدْ لا يَراني أَجْمَلَ فَتاةٍ إذا أَنا نَظَرْتُ في الْمِرْآةِ وَعادَتْ إِلَيَّ عَيْنايَ السَّوْداوانِ.» لكِنَّها سُرْعانَ ما عادَتْ إلى حُزْنِها وَحَيْرَتِها. أَدْرَكَتْ أَنَّها كانَتْ مِنْ قَبْلُ سَعيدَةً. وَأَنَّها لَمْ تَعْرِفِ الْحُزْنَ وَالْخَوْفَ إلّا عِنْدَما طَمِعَتْ في أَنْ تَكونَ أَجْمَلَ فَتاةٍ في الْمَمْلَكَةِ. قالَتْ في نَفْسِها:

«ما أَتْعَسَني! أَنا الْفَتاةُ الْوَحيدَةُ في الْمَمْلَكَةِ الَّتي لا تَسْتَطيعُ أَنْ تَرى وَجْهَها في مِرْآةٍ!» وَعَزَمَتْ على أَنْ تَطْلُبَ في الصَّباحِ التّالي مِنْ أَبيها أَنْ يَأْتِيَها بِمِرْآةٍ جَديدَةٍ، حَتّى وَلَوْ أَعادَ ذلِكَ إِلَيْهِ لَوْنَ عَيْنَيْهِ.

في الصَّباحِ دَخَلَتِ الْأَميرَةُ بَدْرُ الدُّجى مَجْلِسَ أَبيها لِتُخْبِرَهُ بِما عَزَمَتْ عَلَيْهِ. وَفوجِئَتْ إذْ رَأَتْ هُناكَ الْأَميرَ بَدْرَ الدّينِ. قالَ لَها بَدْرُ الدّينِ:

«جِئْتُ، يا مَوْلاتي، أُوَدِّعُ مَوْلايَ الْمَلِكَ، وَأُوَدِّعُكِ. فَأَنا مُسافِرٌ!»

أَحَسَّتْ بَدْرُ الدُّجى بِقَلْبِها يَخْفِقُ خَفَقانًا شَديدًا، وَقالَتْ بِحُزْنٍ:

«لٰكِنْ، إلى أَيْنَ؟»



قالَ بَدْرُ الدّينِ: «يا مَوْلاتي. أَنا مُنْذُ زَمَنٍ طَويلٍ أَبْحَثُ عَنْ أَميرَةٍ ذاتِ عَيْنَيْنِ سَوْداوَيْنِ. عِنْدَما كُنْتُ صَغيرًا، قالَ لي حَكيمٌ عَظيمٌ إِنّي سَأَتَزَوَّجُ أَميرَةً ذاتَ عَيْنَيْنِ سَوْداوَيْنِ. وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ في الْمَمْلَكَةِ الْمُجاوِرَةِ أَميرَةً ذاتَ عَيْنَيْنِ سَوْداوَيْنِ. لَعَلَّها هِيَ الَّتي أَبْحَثُ عَنْها!»



تَرَكَتِ الْأَميرَةُ بَدْرُ الدُّجى مَجْلِسَ أَبيها، وَجَرَتْ إِلى غُرْفَتِها، وَجَلَسَتْ تَبْكي. أَسْنَدَتْ رَأْسَها بَيْنَ يَدَيْها وَبَكَتْ بُكاءً مُرًّا غَزيرًا، وَتَساقَطَتْ دُموعُها أَمامَها حَتّى بَدَتْ كَبِرْكَةٍ صَغيرَةٍ.

فَجْأَةً نَظَرَتْ في دُموعِها فَرَأَتْ وَجْهَها. لَمْ تُصَدِّقْ ما رَأَتْ. رَأَتْ وَجْهَها كَما كانَتْ تَعْرِفُهُ. وَرَأَتْ عَيْنَيْها سَوْداوَيْنِ مُضيئَتَيْنِ تَبِصّانِ بِأَشِعَّةِ الْفَجْرِ.

مَسَحَتْ دُموعَها، وَجَرَتْ إِلى مَجْلِسِ أَبيها، وَقالَتْ: «أَبي رَأَيْتُ نَفْسي! أَنا الْآنَ كَما كُنْتُ مِنْ قَبْلُ! أَنا ابْنَتُكَ كَما تَعْرِفُني! وَأَنا أَسْعَدُ النّاسِ!»





لَمْ يَكُنِ الْأَميرُ بَدْرُ الدّينِ يَنْوي السَّفَرَ إلى الْبَلَدِ الْمُجاوِرِ، وَلا إلى أَيِّ بَلَدٍ. وَلَمْ يَكُنْ يَبْحَثُ عَنْ عَروسٍ، فَقَدْ وَجَدَ الْعَروسَ الَّتي يَتَمَنّى. أَتَعْرِفُ مَنْ هِيَ تِلْكَ الْعَروسُ؟ نَعَمْ، إِنَّها الْأَميرَةُ بَدْرُ الدُّجى.



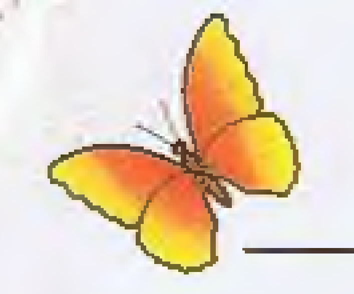
تَزَوَّجَ بَدْرُ الدّينِ
الْأَميرَةَ بَدْرَ الدُّجى
وَعادَتِ الْمَرايا
إلى قَصْرِ الْمَلِكِ.
كانَتْ بَدْرُ الدُّجى
مُنْذُ ذٰلِكَ الْيَوْمِ
تَنْظُرُ في الْمِرْآةِ
راضِيَةً بِما تَرى.
كانَتْ تَنْظُرُ إلى ثِيابِها
راضِيَةً بِما تَلْبَسُ، وَإِلى
حَديقَتِها راضِيَةً بِأَزْهارِها
وَأَطْيارِها.

أسئلة

- لِمَ كانت بدر الدجى تملّ دائمًا كلّ ما تحصل عليه وتطلب شيئًا غيره؟ (ص ٢-٣)
- ماذا قالت المرآة للأميرة بدر الدجى، وهل كان ما قالته المرايا الأخرى مختلفًا؟ (ص ٤-٥)
- ماذا طلبت بدر الدجى من أبيها الملك هذه المرّة، وماذا قالت لأبيها عندما قال لها إنّ أهل المملكة يرونها أجمل فتاة؟ (ص٦-٧)
- لِمَ لَمْ يجد الملك عند مستشاريه جوابًا شافيًا، وماذا فعلت بدر الدجى عندما عجز أبوها الملك عن تلبية طلبها هذه المرّة؟ (ص ٨-٩)
- كيف بدا الأمير بدر الدين، وبِمَ وعد؟ (ص ١٠-١١)
- لِمَ كان أهل المملكة يحاولون إخفاء ما يتهامسون به عن الأميرة بدر الدجى؟ (ص ١٢-١٣)
- كيف فهمت الأميرة أوّل الأمر عبارة: «إنّ لذلك ثمنًا»، وماذا كان الثمن في الواقع؟ (ص١٤-١٥)
- لِمَ ظنّ الملك أنّ ابنته أُصيبت بالجنون؟ (ص ١٦-١٧)
- إلى مَنْ لجأت الأميرة لتعرف ما إذا كان لون عينيها قد تغيّر فعلًا؟ (ص ١٨-١٩)
- لِمَ كانت الأميرة سعيدة، وما الشيء الذي كانت تتمنّى أن يحصل ولو مرّة واحدة؟ (ص٢٠-٢١)
- بِمَ ذكّرها الأمير بدر الدين؟ (ص ٢٢-٢٣)
- بِمَ صارت بدر الدجى تحلم ليلًا ونهارًا، ولماذا؟ (ص ٢٤-٢٥)
- لماذا رأت بدر الدجى أنّها أتعس فتاة في المملكة؟ (ص ٢٦-٢٧)
- ما المفاجأة التي كانت تنتظر بدر الدجى حين دخلت مجلس أبيها؟ (ص ٢٨-٢٩)
- كيف عرفت بدر الدجى أنّ لون عينيها لا يزال على حاله؟ (ص ٣٠-٣١)
- هل عندك أمثلة على تَغيُّر شخصيّة بدر الدجى؟ (ص ٣٢)
- بكلمة واحدة صِفْ شخصيّة كلّ من الأميرة بدر الدجى، الأمير بدر الدين، الملك، ومستشاري الملك.
- أعطِ القصّة عنوانًا جديدًا وخاتمة جديدة.

مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل.
ص.ب: ٩٢٣٢-١١
بيروت، لبنان

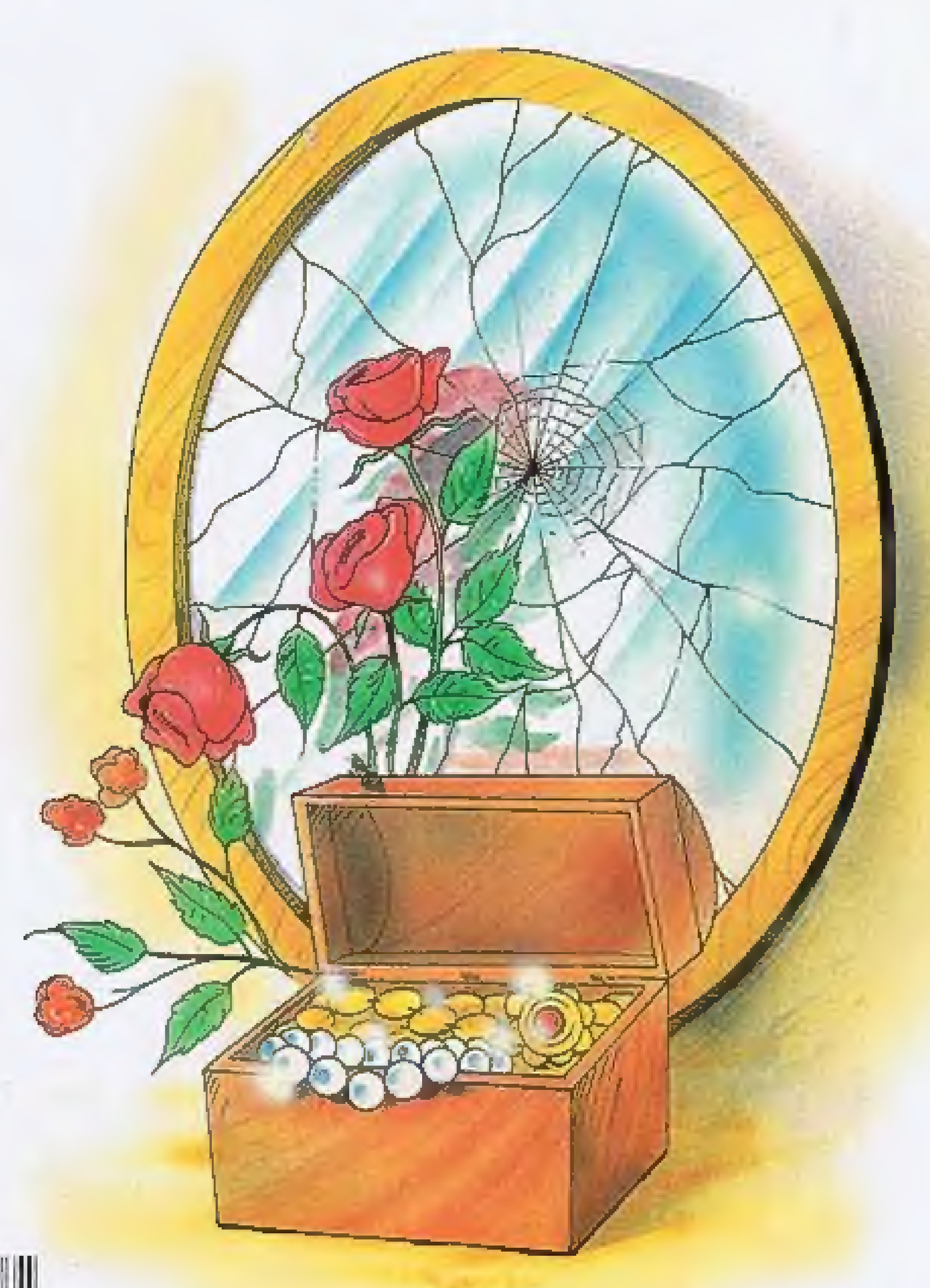
الطبعة الأولى، ١٩٩٨
رقم الكتاب 01C195239



كتب الفراشة

حكايات محبوبة ٤٩ • مرآة الأميرة

بدر الدجى أميرة سمراء فاتنة، ذات شعر أسود طويل وعينين سوداوين مضيئتين. كانت أميرة مدلّلة تحصل دائمًا على كلّ ما تطلب. لكنّها ذات يوم طلبت شيئًا يستحيل على أبيها الملك أن يلبّيه. ما هو ذلك الشيء الذي يعجز أعظم المستشارين حتّى عن إبداء الرأي فيه؟ من هو الأمير الخطير الذي يصل أخيرًا ويعرض على الملك حلًّا لمطلب ابنته؟ ما سِرّ المرايا وبِرْكة الدموع؟ وما الحيلة الأخيرة التي لجأ إليها الأمير؟ قصّة طريفة فريدة، سنحبّ صغارًا وكبارًا ما فيها من فطنة، وما في أبطالها من براءة وصِلة بالحياة.



مكتبة لبنان ناشرون

01C195239
THE PRINCESS'S MIRROR
(ARABIC) BUTTERFLY BOOKS